

## GIEWS آخر المستجدات

### جمهورية السودان

## الانعدام الحاد في الأمن الغذائي يرتفع على نحو خطير بفعل استمرار النزاعات

### أبرز النقاط

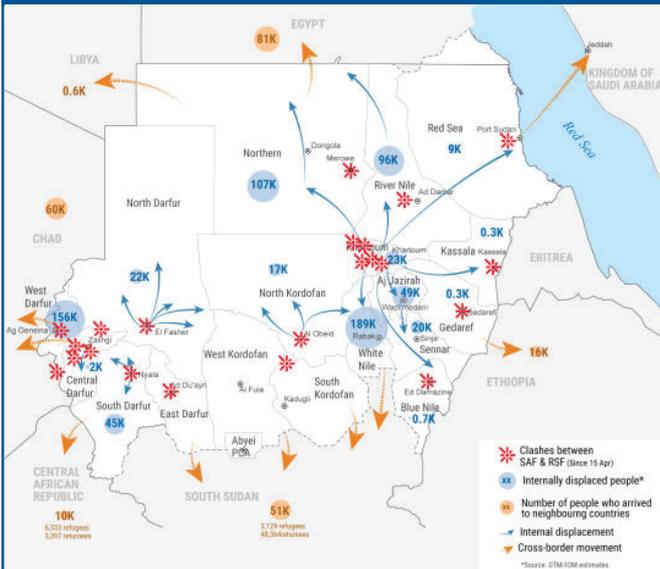
- كان لاندلاع النزاعات المسلحة التي دارت رحاها في البلاد عميق الأثر على مستوى توافر الأغذية والحصول عليها وذلك على خلفية استمرار التحديات التي تعصف بالاقتصاد الشامل وتواتر حالات العنف الطائفي.
- ترددت حالة انعدام الأمن الغذائي بشكل مخيف منذ اندلاع النزاعات، إذ بات هناك بحسب التقديرات 19.9 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات غذائية طارئة ومساعدات على مستوى سبل العيش خلال فترة الموسم الأعرج الممتدة من يونيو/حزيران إلى سبتمبر/أيلول.

### النزاعات

بتاريخ 15 أبريل/نيسان 2023، اندلع قتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية في العاصمة الخرطوم وفي بلدة أم درمان القريبة منها وكذلك في مدينة مروى في الولاية الشمالية. وسرعان ما اتسعت دائرة النزاعات إلى مدن تقع في ولايات أخرى، بما فيها نيالا (جنوب دارفور) والفاشر (شمال دارفور) والعبيد (شمال كردفان) والجنيبة (غرب دارفور). ويوصف النزاع الذي تدور رحاه بين الطرفين المتحاربين المذكورين المدججين بالأسلحة الثقيلة بشدته، ما أسفر عن إزهاق أرواح المدنيين وتدمير المنازل والأصول والبنى التحتية بالغة الأهمية، بما فيها المشافي والأسواق. وفي ولاية غرب دارفور، تسببت النزاعات في اشتباكات طائفية ما زاد من شدة العنف وتأثيره في الأمن وأنشطة سبل العيش لدى السكان المحليين<sup>1</sup>. كذلك أحدثت النزاعات اضطراباً شديداً في العمليات الإنسانية، اقترن بعمليات سلب متكررة للمرافق والآليات ناهيك عن استهداف العاملين في المجال الإنساني. وقد ساعد التوصل إلى وقف إطلاق النار لمدة ثلاثة أيام من 25 أبريل/نيسان 2023 في إخلاء الوافدين الأجانب ونقل آلاف المدنيين جواً. إلا أنه لم يتم احترام تهديد وقف إطلاق النار الذي تم الاتفاق عليه لمدة ثلاثة أيام أخرى، ما أدى إلى تجدد الأعمال العدائية بتاريخ 29 أبريل/نيسان. وبتاريخ 20 مايو/أيار

وقّع ممثلو القوات المسلحة السودانية وقوات التدخل السريع على اتفاق يسري لفترة قصيرة لوقف إطلاق النار، وترتيب الأعمال الإنساني، حيث يسري وقف إطلاق النار،

### الخارطة 1: السودان - صدامات مسلحة ونازحون داخلياً وحركة عبر الحدود



المصدر:

OCHA 2023. Sudan: Clashes between SAF and RSF - Flash Update No. 13. United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). United States of America. 21 May 2023. <https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-clashes-between-saf-and-rsf-flash-update-no-12-14-may-2023-enar>.

## توافر الأغذية

رغم إنتاج كميات فاقت المعدل على المستوى الوطني من الذرة الرفيعة والدخن، وهما محصولان حبيان أساسيان، وحصادهما في نهاية عام 2022، إلا أن النزاعات حملت تأثيراً كبيراً في توافر الأغذية. فالأسر التي أجبرت على الفرار من مناطق المعارك لم يكن لديها خيار آخر سوى ترك مخزوناتهما من الأغذية، حيث ورد حديث عن حالات سلب ونهب شهدتها عديد من المناطق، لاسيما في الخرطوم وفي إقليم دارفور، كما لم تنج مخزونات الإغاثة الغذائية، حيث نُهبت كمية تقدر بنحو 17 000 طن من أصل 80 000 طن من الأغذية الجاهزة للتوزيع من قبل برنامج الأغذية العالمي. أضف إلى ذلك تعرض أسواق عديدة للأضرار أو الدمار، كما جرى الحديث عن نقص في الأغذية في كثير من الأسواق المفتوحة بعد أن تسببت النزاعات في اضطراب الخطوط التجارية ما أعاق إعادة الإمداد. إلى ذلك، قد تحمل النزاعات تأثيرات خطيرة تطال الموسم الزراعي لعام 2023. فقد بدأت عمليات زراعة الذرة الرفيعة والدخن مؤخراً وستواصل حتى يوليو/تموز، إلا أن الارتفاع الحاد في أسعار المستلزمات الأساسية ونقصها، بما في ذلك الوقود والبذور والكيماويات الزراعية وهجرة اليد العاملة بسبب النزاعات من شأنها أن تقلص المساحة المزروعة ما يعني انخفاض الإنتاج، وتضخم تكاليف الإنتاج المرتفعة أصلاً ما يفضي إلى ارتفاع حاد أكبر في أسعار الأغذية.

## الحصول على الغذاء

كانت معوقات الحصول على الغذاء العامل الرئيس وراء انعدام الأمن الغذائي الذي تعيشه البلاد أصلاً قبل اندلاع النزاعات، إلا أن هذه المعوقات تفاقمت بشكل هائل،

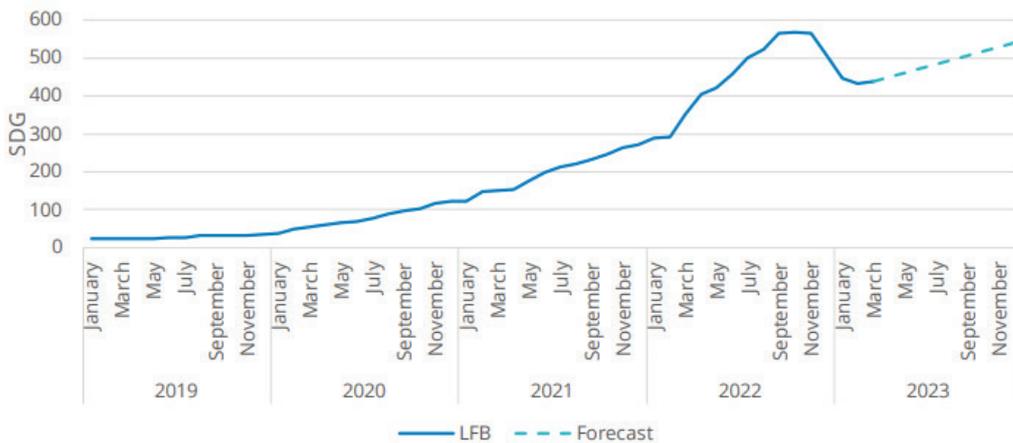
الذي من المفترض أن يدخل حيز التنفيذ بعد 48 ساعة من توقيعه، لمدة سبعة أيام وهو قابل للتمديد بموافقة كلا الطرفين.

## انعدام الأمن ونزوح السكان

بحسب ما جاء عن المنظمة الدولية للهجرة،<sup>2</sup> وصل عدد النازحين بتاريخ 16 مايو/أيار منذ اندلاع النزاعات إلى نحو 843 130 نازحاً. ومن النازحين داخلياً، هنالك قرابة 72 في المائة نزحوا من ولاية الخرطوم، في حين نزح 19 في المائة من ولاية غرب دارفور. أضف إلى ذلك فرار 253 591 مواطناً سودانياً وأجانباً منهم عدد كبير من اللاجئين إلى جنوب السودان ومصر وإثيوبيا وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى.

وقبل اندلاع الأعمال العدائية، كان هنالك زهاء 3.7 مليون نازح داخلي سوداني (80 في المائة منهم استوطنوا في إقليم دارفور)، إضافة إلى أن البلد استضاف 1.1 مليون لاجئ. ويعد الأمن الغذائي للنازحين داخلياً محفوفاً بالمخاطر ومقلقاً بصفة خاصة. فقد أظهر تقييم سريع أجراه المجلس النرويجي للاجئين<sup>3</sup> في أواخر أبريل/نيسان 2023، أنه من بين 3 500 سوداني نازح من الخرطوم إلى بلدة مدني في ولاية الجزيرة، يعاني نصف عدد المستجيبين من نقص في استهلاك الأغذية، بينما أشار 70 في المائة في إفاداتهم إلى تطبيق استراتيجيات تأقلم سلبية (بمعنى أنهم اعتمدوا في غذائهم على أغذية أقل تفضيلاً وأرخص ثمناً، وكما لجأوا إلى كميات محدودة من حصص الطعام وتخفيض عدد الوجبات التي يتناولونها في اليوم)، في حين كانت المساعدات الإنسانية أو المنح المصدر الرئيس لتأمين الغذاء لنحو 90 في المائة منهم.

الشكل 1: السودان - تكلفة سلة الغذاء المحلية والتوقعات للفترة مارس/آذار - ديسمبر/كانون الأول 2023



المصدر:

WFP. 2023. Conflict in Sudan – Food Security Analysis and Forecast. World Food Programme (WFP), Research Assessment and Monitoring (RAM). Rome. 5 May 2023. <https://reliefweb.int/report/sudan/conflict-sudan-food-security-analysis-and-forecast-may-2023>.

في العاصمة الخرطوم التي تعد مركزاً رئيساً للأعمال والتي تعتبر الأعمال المصرفية والإجراءات الجمركية محورية فيها، في إعاقة هائلة للتدفقات التجارية الخارجية منها والداخلية. ووردت تقارير عن تباطؤ حركة تصدير الحيوانات واستيراد القمح والأسمدة تباطؤاً ملحوظاً. صحيح أن ميناء السودان، الذي يعد الميناء الرئيس على البحر الأحمر، لا يزال عاملاً، إلا أن الافتقار إلى الشاحنات والسائقين يتسبب في اضطراب وتأخير عمليات تحميل الشحنات وتفريغها. هذا بالإضافة إلى توقف عمل إحدى شركات الشحن الرئيسة من السودان وإليها حتى إشعار آخر. ولعل هذه النزاعات ستثني الجهات المانحة ثنائية الأطراف ومتعددة الأطراف عن تقديم منح التمويل. ونظراً لغياب أي شكل من أشكال الدعم الخارجي، ستكون الحكومة مضطرة لسك النقود لتغطية العجز، الأمر الذي يزيد طرح المال الذي بدوره سيزيد من معدلات التضخم المرتفعة أصلاً. وقد أشارت التقديرات إلى تراجع نسبة 2.5 في المائة في إجمالي الناتج المحلي المتراجع أصلاً قبل اندلاع النزاعات. وفي حال استمرار الأعمال العدائية، فستهدد الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلد مزيداً من التردّي.

### الحالة الراهنة للأمن الغذائي والتطورات المحتملة

أسفرت النزاعات التي أحدثت موجات نزوح واسع النطاق وخسائر فادحة في سبل العيش عن نقص هائل في توافر الأغذية وإعاقة الحصول عليها بشكل كبير، وتمخضت في غضون أقل من شهر واحد عن تدهور الحالة الصعبة التي يعيشها الأمن الغذائي بالأصل. وتبعاً لخطة الاستجابة الإنسانية المنقحة لعام 2023 التي تم إطلاقها مؤخراً<sup>6</sup>، قد يحتاج 19.9 مليون شخص إلى مساعدات طارئة على مستوى الأغذية وسبل العيش خلال فترة الموسم الأعرج الممتدة من يونيو/حزيران إلى سبتمبر/أيلول إذا ما استمرت النزاعات. وهذا الرقم أكبر بنسبة 70 في المائة من الرقم التقديري قبل اندلاع النزاعات والبالغ 11.7 مليون شخص بحسب التقرير الخاص بخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023 التي صدرت في نهاية 2022<sup>7</sup>، أما حالة انعدام الأمن الغذائي فهي الأبرز في ولايات غرب دارفور وغرب كردفان والنيل الأزرق والنيل الأحمر وشمال دارفور. وتبقى الحاجة ملحة إلى توفير إمكانية الحصول على المساعدات الإنسانية دون أية معوقات لدعم الأسر سريعة التأثير في المناطق المتضررة بالنزاعات والنازحين داخلياً تجنباً للتبعات الكارثية.

حيث حمل القتال تأثيرات طالت أداء الأسواق والقدرة الشرائية لدى الأسر. هذا بالإضافة إلى تقويض قدرة الأسر على دفع المال مقابل الحصول على الأغذية وغيرها من المواد الأساسية بشكل مطرد نتيجة صعوبة الدخول إلى الحسابات المصرفية أو الحسابات المالية عبر تطبيقات الجوال. وشهدت أسعار الأغذية والوقود وغيرها من السلع الأساسية ارتفاعاً جنونياً فوق ارتفاعها بالأصل، ما صعب من إمكانية تحمّل تكاليف الحصول على السلع الأساسية لدى عدد متزايد من الأسر. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)<sup>4</sup>، ارتفعت أسعار السلع الأساسية بما فيها عبوات المياه والأغذية الأساسية والوقود في المناطق المتضررة بالنزاع بنسبة تراوحت من 40 إلى 60 في المائة منذ منتصف أبريل/نيسان 2023. وترد أيضاً تقارير عن ارتفاع سريع في تكاليف النقل، ما زاد من صعوبة انتقال الأشخاص من المناطق المتضررة بالنزاعات. وبحسب ما جاء عن برنامج الأغذية العالمي<sup>5</sup> من المتوقع أن يسجل سعر سلة الغذاء المحلية، الذي زاد أصلاً في مارس/آذار 2023 عن قيمته المسجلة قبل عام بنسبة 28 في المائة، زيادة أخرى بنسبة 25 في المائة خلال الأشهر الثلاثة إلى الستة القادمة إذا ما استمرت النزاعات (الشكل 1).

ويرى برنامج الأغذية العالمي بحسب توقعاته أنه في حال تحقق هذه الزيادة في أسعار الأغذية فستمنع 18 مليون شخص من تلبية احتياجاتهم من الأغذية الأساسية.

### حالة الاقتصاد الشامل وآفاقه

تعيش جمهورية السودان أزمة خانقة على المستويين السياسي والاقتصادي منذ عقد من الزمن. فم منذ انفصال جنوب السودان عنها عام 2011 وخسارة ثلاثة أرباع الإنتاج النفطي نتيجة لذلك، لم يبق لدى جمهورية السودان سوى نصف الإيرادات المالية وثلث مكاسب التصدير، ما زجّ بالاقتصاد الشامل في حالة من التدهور الشديد. ومنذ تلك الآونة، بات البلد يشهد تحديات مالية جسيمة ناجمة عن العجز التجاري المتفاقم والعجز في الحسابات الجارية ونقص النقد الأجنبي وزيادة التضخم وتراجع قيمة العملة الوطنية ومستويات الديون التي لا سبيل إلى تحمّلها. كما أدى شح الموارد إلى تقويض إيصال الخدمات العامة، ما أسفر عن حالة ضعف اقتصادي واجتماعي واسعة النطاق. أضف إلى ذلك أن النزاعات المتواصلة كانت بمثابة ضربة كبيرة أصابت اقتصاد البلد الذي يعاني أصلاً من الركود، حيث تسبب القتال المحتدم

- OCHA.** 2023. *Sudan: Revised Humanitarian Response Plan 2023. Humanitarian Programme Cycle 2023.* 1. Khartoum. Reliefweb. 17 May 2023. <https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-revised-humanitarian-response-plan-2023-revision-issued-17-may-2023>.
- IOM.** 2023. *DTM Sudan - Situation Report 3.* International Organization for Migration (IOM). Sudan. 2. 7 May 2023. <https://dtm.iom.int/reports/dtm-sudan-situation-report-3>.
- NRC.** 2023. *Conflict Displacement: Madani, Al Jazira - Rapid Needs Assessment – 25 April 2023.* Norwegian Refugee Council (NRC), Norway. Cited 5 May 2023. <https://reliefweb.int/report/sudan/conflict-displacement-madani-al-jazira-rapid-needs-assessment-25-april-2023>.
- UNICEF.** 2023. *Sudan: Clashes between Sudanese Armed Forces and Rapid Support Forces, Humanitarian External Situation Report No. 1 – 25 April 2023.* United Nations International Children's Emergency Fund. United States of America. Cited 28 April 2023. <https://reliefweb.int/report/sudan/unicef-sudan-humanitarian-situation-report-no1-saf-rsf-clashes-25-april-2023>.
- WFP.** 2023. *Conflict in Sudan – Food Security Analysis and Forecast.* World Food Programme (WFP), Research Assessment and Monitoring (RAM). Rome. 5 May 2023. <https://reliefweb.int/report/sudan/conflict-sudan-food-security-analysis-and-forecast-may-2023>.
- OCHA.** 2023. *Sudan: Revised Humanitarian Response Plan 2023. Humanitarian Programme Cycle 2023.* Khartoum. Reliefweb. 17 May 2023. <https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-revised-humanitarian-response-plan-2023-revision-issued-17-may-2023>.
- OCHA.** 2022. *2023 Humanitarian Response Plan (December 2022). Humanitarian Programme Cycle 2023.* Khartoum. Reliefweb. 14 December 2022. <https://reliefweb.int/report/sudan/sudan-2023-humanitarian-response-plan-december-2023-enar>.

أعد هذا التقرير من قبل النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر بشأن الأغذية والزراعة ضمن شعبة الأسواق والتجارة لمنظمة الأغذية والزراعة. وتركز هذه المستندات على الظروف الشاذة الآخذة بالتطور بهدف إصدار إنذار مبكر حيالها، فضلاً عن تقديم آخر المعلومات المفصلة بإسهاب أكبر قياساً بما يرد في تقارير منتظمة أخرى تصدر عن النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر حول حالة الأمن الغذائي في البلدان، وذلك على المستويين الوطني ودون الوطني. ولا يجب اعتبار أي من المعلومات الواردة في هذا التقرير كبيانات تعبر عن آراء حكومية.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للنظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر على الرابط: <https://www.fao.org/gIEWS/ar/>

يمكن توجيه تساؤلاتكم إلى:

النظام العالمي للإعلام والإنذار المبكر بشأن الأغذية والزراعة  
الأسواق والتجارة - التنمية الاقتصادية والاجتماعية

[GIEWS1@fao.org](mailto:GIEWS1@fao.org)

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

روما، إيطاليا

أعد النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر لمنظمة الأغذية والزراعة قائمة بالعناوين البريدية بغرض نشر تقاريره. للاشتراك يرجى تقديم استمارة التسجيل من خلال الرابط التالي: [http://newsletters.fao.org/k/Fao/markets and trade english giews world](http://newsletters.fao.org/k/Fao/markets%20and%20trade%20english%20giews%20world)

المسميات المستخدمة في هذا المنتج الإعلامي وطريقة عرض المواد الواردة فيه لا تعبر عن أي رأي كان خاص بمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) بشأن الوضع القانوني أو الإيمائي لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تعيين حدودها وتخومها. ولا تعني الإشارة إلى شركات أو منتجات محددة لمصنعين، سواء كانت مشمولة ببراءات الاختراع أم لا، أنها تحظى بدعم أو ترقية المنظمة تفضيلاً لها على أخرى ذات طابع مماثل لم يرد ذكرها.

إن وجهات النظر المُعبر عنها في هذا المنتج الإعلامي تخص المؤلف (المؤلفين) ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر المنظمة أو سياساتها.

© منظمة الأغذية والزراعة، 2023



بعض الحقوق محفوظة. هذا المُصنَّف متاح وفقاً لشروط الترخيص العام للمشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - المشاركة بالمثل 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية. (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/igo/deed.ar>; CC BY-NC-SA 3.0 IGO)

بموجب أحكام هذا الترخيص، يمكن نسخ هذا العمل، وإعادة توزيعه، وتكييفه لأغراض غير تجارية، بشرط التنويه بمصدر العمل على نحو مناسب. وفي أي استخدام لهذا العمل، لا ينبغي أن يكون هناك أي اقتراح بأن المنظمة تؤيد أي منظمة، أو منتجات، أو خدمات محددة. ولا يسمح باستخدام شعار المنظمة. وإذا تم تكييف العمل، فإنه يجب أن يكون مرخصاً بموجب نفس ترخيص المشاع الإبداعي أو ما يعادله. وإذا تم إنشاء ترجمة لهذا العمل، فيجب أن تتضمن بيان إخلاء المسؤولية التالي بالإضافة إلى التنويه المطلوب: «لم يتم إنشاء هذه الترجمة من قبل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. والمنظمة ليست مسؤولة عن محتوى أو دقة هذه الترجمة. وسوف تكون الطبعة [طبعة اللغة] الأصلية هي الطبعة المعتمدة.»

تتم تسوية النزاعات الناشئة بموجب الترخيص التي لا يمكن تسويتها بطريقة ودية عن طريق الوساطة والتحكيم كما هو وارد في المادة 8 من الترخيص، باستثناء ما هو منصوص عليه بخلاف ذلك في هذا الترخيص. وتتمثل قواعد الوساطة المعمول بها في قواعد الوساطة الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية <http://www.wipo.int/amc/en/mediation/rules>، وسيتم إجراء أي تحكيم طبقاً لقواعد التحكيم الخاصة بلجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي (UNCITRAL).

**مواد الطرف الثالث.** يتحمل المستخدمون الراغبون في إعادة استخدام مواد من هذا العمل المنسوب إلى طرف ثالث، مثل الجداول، والأشكال، والصور، مسؤولية تحديد ما إذا كان يلزم الحصول على إذن لإعادة الاستخدام والحصول على إذن من صاحب حقوق التأليف والنشر. وتقع تبعة المطالبات الناشئة عن التعدي على أي مكون مملوك لطرف ثالث في العمل على عاتق المستخدم وحده.

**المبيعات، والحقوق، والترخيص.** يمكن الاطلاع على منتجات المنظمة الإعلامية على الموقع الشبكي للمنظمة (<http://www.fao.org/publication/ar>) ويمكن شراؤها من خلال [publications-sales@fao.org](mailto:publications-sales@fao.org). وينبغي تقديم طلبات الاستخدام التجاري عن طريق: [www.fao.org/contact-us/licence-request](http://www.fao.org/contact-us/licence-request). وينبغي تقديم الاستفسارات المتعلقة بالحقوق والترخيص إلى: [copyright@fao.org](mailto:copyright@fao.org).